@ 396 @ (^ مرجعهم ثم نذيقهم العذاب الشديد بما كانوا يكفرون (70) واتل عليهم نبأ نوح إذ قال لقومه يا قوم إن كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بآيات ا فعلى ا توكلت فأجمعوا أمركم وشركاءكم ثم لا يكن أمركم عليكم غمة ثم اقضوا إلي ولا تنظرون) * * * * .

قوله تعالى : (^ واتل عليهم نبأ نوح) معناه : واتل عليهم خبر نوح (^ إذ قال لقومه يا قوم إن كان كبر عليكم مقامي وتذكيري) معناه : إن كان ثقل عليكم مقامي أي : طول مكثي فيكم وتذكيري (^ بآيات ا) وتحذيري إياكم بآيات ا (^ فعلى ا توكلت) قالوا هذا اعتراض في الكلام وفي المعنى . قوله : (^ فأجمعوا أمركم) هو متصل بما سبق كأنه قال : إن كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بآيات ا فأجمعوا أمركم . وفي الشاذ : ' فاجمعوا أمركم ' قرأه عاصم الجحدري . .

قوله : (^ فاجمعوا) قال الفراء : فاعزموا على أمركم وادعوا (^ شركاءكم) وقال الزجاج : فاجمعوا أمركم مع شركائكم ، إلا أنه لما ترك كلمة ' مع ' فانتصب ، قال الشاعر : .

(يا ليت شعري والمنى لا تنفع % حتى أرى أمري وأمري مجمع) .

أي : معزم عليه . وقوله : (^ ثم لا يكن أمركم عليكم غمة) أي : ملتبسا ، ومنه الغمام ، والغم . وقوله تعالى : (^ ثم اقضوا إلي) قرىء في الشاذ : ' ثم أفضوا إلي ' بالفاء ، والمعروف بالقاف . قال مجاهد معناه : ثم اعلموا ما في أنفسكم . وقيل معناه : توجهوا إليّ َ بالقتل والمكروه ، وهذا على طريق التعجيز ، فإنه قال هذه المقالة وعجزوا عن إيصال مكروه إليه ، فهذا كان (نوع) معجزة له ، ومنهم من قال : قوله : (^ اقضوا إليّ َ) أي : ثم اقضوا ما أنتم قاضون ، واعملوا ما أنتم عاملون ، وهذا مثل قول السحرة : (^ فاقض ما أنت قاض) ، معناه : فاعمل ما أنت عامل . وحقيقة